شيخ النقاد محمد مندور
١٩٠٧ – ١٩٦٥م

د. نورأفشاں*

يعدّ الناقد المصري الراحل الأكاديمي والباحث محمد عبد الحميد موسى مندور من رواد النقد الأدبي الحديث في العالم الأدبي لما بذله من مجهودات مقدّرة في المجال الأدبي والنقدي، ومع إسهاماته النقدية، التي لم تقف على النقد وحده، بل نقد النقاد أيضا كما ظهر في كتابه "النقد المنهجي عند العرب"،

الدكتور محمد مندور الذي جمع بين أصالة التراث وعمق الثقافية الغربية، وكان له دور واضح في نقل الكثير من الآراء والأفكار النقدية الغربية من الأدب الفرنسي خاصة الى الأدب العربي وضمّنها في معظم كتبه الكثيرة، وكانت له آراؤه الواضحة في كل ما نقله وحلله من نصوص أدبية، عربية كانت أم غربية.

قال جهاد فاضل:

> "سألت الدكتور شكري عيّاد مرة عمّا إذا كان يعتبر أستاذه الدكتور طه حسين مؤسس النقد العربي الحديث، أم الدكتور محمد مندور، وهو من تلامذة الدكتور طه حسين أيضاً، فأجابني أن الدكتور محمد مندور هو بالفعل مؤسس هذا النقد. "أما طه حسين فقد كان عبارة عن بلبل غرد تطربنا نغماته لا أكثر ولا أقل"[١]

---

* مديرة التحرير لمجلة التلميذ الصادرة عن مركز الثقافة الندوية سرينجر كشمير

ولد الدكتور محمد مندور سنة ١٩٠٧م في قرية تحمل اسم عائلته (كفر مندور) بمديرية الشرقية . شرقي الدلتا(١). وكان قد درس في كتاتيب القرية حتى الثامنة من عمره، انتقل بعدها الى المدرسة الابتدائية، ويقال انه تلقّى دراسته الثانوية بمدرسة (طنطا) في وسط الدلتا(٢)، حيث اتم هذه الدراسة سنة ١٩٢٥م، السنة التي افتتحت فيها أول جامعة حكومية في مصر، وكانت تضم آنذاك كليات: الآداب، الحقوق، والعلوم فقط.

وقد رشّحه لدكتور طه حسين لبعثة دراسية في باريس، وحصل منها على البكالوريوس في اللغات والآداب الكلاسيكية، مع دبلوم معهد الأصوات اللغوية، ودبلوم في الاقتصاد والتشريع المالي، وهذه سمة للطلبة المصريين أن ينوّعوا في الاختصاصات للفائدة الشخصية (١٩٣٠ . ١٩٣٩) ثم أكمل دراسة الدكتوراه تحت اشراف الدكتور أحمد أمين حول رسالته (النقد المنهجي عن العرب)، فعيّن الدكتور مندور مدرساً في كلية الآداب، ولكن بحوثه ودراساته ومقالاته الجريئة أثارت نوازع العقاد وسيد قطب والأب انستاس ماري الكرملي ومحمد خلف الله، وهذا ما كان قد جمعه في كتابيه . بعدئذ . (في الميزان الجديد) و(نماذج بشرية)، وعند افتتاح جامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٣م نقل اليها.

وقبل أن أذكر شيئاً عن منهجه، فلابد لي أن اعطي نشرة تقريبية بما كتبه هذا الناقد خلال سني حياته، وهي قائمة ببليوغرافية بمؤلفاته ومترجماته:

١ . النقد المنهجي عند العرب ١٩٤٣.	٢ . في الميزان الجديد، ١٩٤٤.
٣ . نماذج بشرية، ١٩٤٤.	٤ . في الأدب والنقد، ١٩٤٩.
٥ . مسرحيات شوقي، ١٩٥٤.	٦ . خليل مطران، ١٩٥٤.
٧ . ابراهيم المازني، ١٩٥٤.	٨ . ولي الدين يكن، ١٩٥٦.
٩ . اسماعيل صبري، ١٩٥٦.	١٠. جولة في العالم الاشتراكي، ١٩٥٧.
١١. الأدب ومذاهبه، ١٩٥٧.	١٢. مسرحيات عزيز اباظه، ١٩٥٨.
١٣. قضايا جديدة في أدبنا الحديث،	١٤. الثقافة وأجهزتها، ١٩٥٨.

١٩٥٨

١٥. مسرح توفيق الحكيم، ١٩٦١.

١٦. المسرح (١٩٥٩)، ١٩٦٣.

١٧. النقد والنقاد المعاصرون، ١٩٦٣.

١٨ . الأدب وفنونه، ١٩٦٣

١٩ـ في المسرح المصري المعاصر (مقالات بين ٥٨ . ١٩٦٥)، ١٩٧١.

٢٠. الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما (د.ت)

٢١. الشعر المصري بعد شوقي، (د.ت) ٣٠ج.

٢٢. فن الشعر، (د.ت).

٢٣. المسرح النثري (د.ت).

٢٤ـ دفاع عن الأدب لـ(جورج ديهاميل)، (١٩٤٨) مترجم.

٢٥. من الحكيم القديم الى المواطن الحديث (مترجم)، بوجلين (١٩٤٩).

٢٦. نزوات مريان والليالي، لـ:الفرد دي موسيه، ١٩٥٩، (مترجم).

٢٧ـ مدام بوفاري، لـ: فلوبير، ١٩٦٠ (مترجم).

٢٨ـ منهج البحث في الأدب واللغة، لـ: لانسون وما يين، ١٩٦٤، (مترجم).

٢٩. في المسرح العالمي، (مترجم) (د.ت).

٣٠. تاريخ اعلان حقوق الانسان، لـ: ألبير بايين، (د.ت) (مترجم)

ومن مجمل هذه الكتب يمكننا أن نعرف عن الأراء النقدية للأستاذ محمد مندور بين الشعر والأدب ومن الملاحظ في مقاييسه النقدية وأحكامه أنها تتنوع وتتبدل أحيانًا في مراحل عمره المختلفة، ولعل السبب في ذلك نشوء تيارات نقدية مختلفة ألقت بظلالها علي النقد والنقاد؛ إضافة لذلك فإن الناقد و بمرور الزمن و كثرة اطلاعه ومناقشاته المختلفة تظهر عنده بعض الأفكار والمفاهيم، و هي قد تختلف عما كانت عليه في مقتبل عمره، لذا فإن أحكامه ومقاييسه النقدية لا تكون ثابتة بل تتغير .وعلي أية حال سنستعرض فيما يأتي مقاييس مندور النقدية، والمناهج النقدية التي تأثر بها و دعا إلى تطبيقها في النقد.

وتطرق الأستاذ مندور للنقد اللغوي، فيذكر أن اللغة هي المادة الأولية للأدب، وهي خلق فني، وهذا النقد اللغوي يتطلب معرفة صحيحة بتاريخ وتطور

دلالات الألفاظ وبخاصة الصفات والألفاظ العاطفية والمعنوية، وذلك لأنه إذا كانت أسماء الماديات ثابتة فإن المعاني المعنوية والعاطفية دائمة التحول .ويذكر أن مبلغ الحرية التي يستطيع الكاتب أن يتحرك في حدودها مهمة جدًا، لذا فهو يرى أنه من الخير التزمت النحوي عند نقاد الكتَّاب الناشئين حتى لا يخفون جهلهم خلف بلاغة مدعاة، ويرى أنه يباح الخروج علي القواعد لكبار الكتَّاب الذين لا يعدلون عنها إلا عن قصد وبينة، لأن أمثال هؤلاء يحتج بهم علي اللغة[٢].

و يطالب مندور الناقد بأن يترك أسلوب الذاكرة، ويرى أنه يجب محاربة هذا الأسلوب، لأن الكاتب الذي يكثر من استخدام التعابير المحفوظة التي طال استعمالها لا يوصف إلا أنه كاتب مصاب بالكسل العقلي، ومن واجب الناقد أن يضطره دائمًا إلى أن يبحث ككاتب عن تعبيره هو وعن فكرته بدلا من أن يلجأ إلى استعارة ذلك التعبير من الماضي. و يري أن أسلوب الكاتب يمزج عادة بين مادة الفكر ومادة الإحساس، ولا يصح للناقد كما لا يصح للكاتب أن يجعل من المادتين مبدأين مختلفين، فالكتابة الجيدة هي ما يمر فيها الفكر بالإحساس والإحساس بالفكر، حتى ليصح أن يقال إ ن الكاتب الجيد يفكِّر بقلبه ويحس بعقله [٣].

ويذهب مندور إلي أن محاولة الفهم خير من محاولة التفسير، وعلي أساس هذا الفهم يستقيم النقد أو يعوج، وأن الكثير من النقد الوصفي لم ينجح في أداء رسالته لعجز أصحابه عن كل فهم صحيح لنفوس من ينقدون بل روح العصر أو الأدب الذي يعرضون له .فالمرء لا يستطيع أن يتذوق الأدب اليوناني – مثلا -ما لم يبدأ فيخلق لنفسه روحًا يونانية قديمة بقراءة ما خلَّفوا من آثار أدبية وتاريخية، حتى يتشبع بروحهم فتتداعي خواطره وإحساساته علي نحو ما كانت تتداعي عندهم [٤].

و وجدنا أن مذهب مندور النقدي قد مر بعدة مراحل، تختلف بعضها عن بعض باختلاف المؤثرات من حوله: و هو يقول بنفسه عن منهجه قائلا :

" لم يتكون مذهبي في النقد نتيجة لدراساتي الأدبية في مصر والخارج وحدها، بل اشتركت تجاربي في الحياة – أيضًا -في تكوين هذا المذهب، ولذلك يصح القول بأنه قد تطور مع اتساع تجاربي في الثقافة والحياة شيئًا. فشيئًا علي مر الأيام وعلي ضوء مزاولتي الفعلية للنقد" [٥]

وأول منهج نقدي عند مندور في بداية حياته هو المنهج الذوقي التأثري ، حيث يذكر أن أقدم منهج للنقد ظهر في التاريخ القديم قد كان المنهج التأثري، وقد ظل قائمًا وضروريًا حتى عهده ذاك، وكل ما طرأ عليه هو أنه قد أصبح يعتبر مرحلة ضرورية وأساسية وأولية في النقد، ولكنه ليس النقد كله ولا يمكن الاكتفاء به والوقوف عنده، بل يجب أن تتبعه مرحلة أخري تفسر وتبرر التأثيرات التي نتلقاها عن العمل الأدبي بأصول ومبادئ موضوعية عامة، حتى نستطيع أن نُقنع الغير بسلامة تأثراتنا وصدقها وشرعيتها. [٦]

يذكر مندور أن منهجه ذوقي تأثري، وذلك علي تحديد لمعاني تلك الأشياء،

" فالذوق ليس معناه النزوات التحكمية، وجانب كبير منه ما هو إلا رواسب عقلية وشعورية نستطيع إبرازها إلى الضوء وتعليلها، وبذلك يصبح الذوق وسيلة مشروعة. من وسائل المعرفة التي لدى الغي" [٧]

ويذكر الأستاذ مندور أن أساس النقد الأدبي لا يمكن إلا أن يكون التجربة الشخصية، وأن كل نقد أدبي لابد أن يبدأ بالتأثر، وذلك لأنه لا يمكن الاستغناء عن الذوق الشخصي والتجربة المباشرة لإدراك حقيقة ما إدراكًا صحيحًا .ويذكر أن النقد الأدبي في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها، وذلك علي أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع، فليس المقصود بذلك طرق الأداء اللغوية فحسب، بل المقصود منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير

والإحساس .كما يذكر أن اعتماد النقد على التجربة الشخصية لم يمنع من ظهور مذهبين كبيرين أحدهما النقد الذاتي أو التأثري، والآخر النقد الموضوعي. ويعرف النقد الذاتي بأنَّه النقد القائل بأن الأدب مفارقات وأن التعميم فيه خطر، وأن جانبًا كبيرًا من الذوق لا يمكن تعليله، ولابد أن يظلَّ في النهاية غير محول إلى معرفة تصح لدي الغير . وعلى العكس من ذلك النقد الموضوعي :الذي يقول بأن الأصل في كل نقد هو تطبيق أصول مرعية، وقواعد عقلية لا تترك مجالا لذوق شخصي أو تحكم فردي، وليس معنى النقد الموضوعي أن هذه القواعد تطبق آليًا، وإنما العبرة باستخدامها .وهنا تظهر المقدرة الشخصية، وهكذا يدخل العنصر الشخصي في النقد المسمى الموضوعي، كما أن العنصر العقلي الذي لابد منه لتدعيم الذوق يكون الجانب الموضوعي في النقد الذاتي. [٨]

من الخطوات الأولى في منهج مندور التأثري تعريفه للأدب، حيث يعرف الأدب بأنَّه " العبارة الفنية عن موقف إنساني، عبارة موحية ."ويذكر أن كلَّ أدب هو قبل كل شيء صياغة لموقف إنساني، وأن بين الأمرين رابطة وثيقة، إذ في تلك الصياغة يتركَّز موقف الكاتب مما أمامه من عالم النفس، أو عالم الطبيعة، وفي الصيغة التي يختار ينساب ذلك العنصر الشخصي الذي يميز الأدب عن التفكير المجرد، فهو يضيف إلى موضوع مشاهدته عنصرًا من نفسه، أو يتلقى منه عنصرًا، ومن تمازج العنصرين تخرج الصور التي تحقق وحدته النفسية أو تصل بينه وبين

العالم الخارجي، وأن لتلك الصور قدرة على الإيحاء .ويذكر أن عناصر هذا الأدب ثلاثة قد اتحدت في وحدة متينة هي وحدة الفن، والعناصر هي:

١- عبارة فنية .

٢_ موقف إنساني

٣_ قوة إيحاء[٩]

وجاء الأستاذ مندور بالذكر أن أكبر نقص في الأدب العربي هو بعده عن

الإلفة، فهو قلَّما يهمس، وذلك لضعف الإخلاص فيه وغلبة الجهارة عليه سواء في الصياغة أم في التفكير، لذا فإن كثيرًا من الكتَّاب في حاجة إلى التواضع بل إلى السذاجة ليأتي أدبهم مهموسًا على نحو ما أتت معظم الآداب الخالدة. ودعوته للأدب المهموس هي إحدى المرتكزات التي استند عليها في منهجه النقدي التأثري . ويؤكِّد على ذلك بقوله" :فنحن بحاجة إلى أن نهمس .نحن في حاجة إلى التواضع الإنساني الأليف القريب إلى النفوس .نحن في حاجة إلى أدب إنساني صادق مخلص.[١٠]

ويتحدث عن الأدب المهموس، فيذكر أن الهمس في الشعر ليس معناه الضعف، فالشاعر القوي هو الذي يهمس فتحس صوته خارجًا عن أعماق نفسه في نغمات حارة، ولكّنه غير الخطابة التي تغلب على شعرنا فتفسده، إذ تبعد به عن النفس، عن الصدق، عن الدنو من القلوب و يذكر أن الشعر المهموس أكثر ما يظهر عند شعراء المهجر وذلك لأنهم قد يكونون من بلاد تحرك مناظرها الجبلية من الخيال ما لا تحركه السهول ومن جنس. يشهد له التاريخ بالنزوع إلي المغامرة، وكذلك لأنهم قوم مثقفون، قد أمعنوا النظر في الثقافات الغربية التي لا غنى اليوم عنها، وعرفوا كيف يستفيدون منها بعد أن هضموها في لغاتها الأصلية.[١١]

ولم ينكر مندور حق الناقد وواجبه في تفسير الأعمال الأدبية علي ضوء الحالة النفسية للأديب ومقومات تلك الحالة، ولكنه أنكر علي النقاد أن يستعيروا في النقد الأدبي منهجًا يأخذونه عن أي علم آخر، وذلك لأن للنقد منهجه الخاص النابع من طبيعة الأدب ذاتها .كما لم ينكر حق الناقد وواجبه في توسيع ثقافته بحيث تشمل الدراسات النفسية والتاريخية والاجتماعية والعلمية، ولكنه أنكر عليه أي محاولة لإقحام نظريات تلك العلوم علي الأدب والأدباء ومحاولة إلباسها للأدباء قسرًا .ويذكر أن مهمة الناقد الأساسية هي البحث عن الأصالة الفردية المتميزة لكل كاتب كبير مؤكِّدًا أن الأفراد لا يمكن أن ينطووا تحت نماذج

نظرية مجردة، وأن لكل فرد ممتاز أصالته المتميزة.[١٢]

وفي سياق هذا المنهج النقدي يتحدث مندور عن أن الأدب تحليل أكثر منه أدب وتوجيه، ولربما كان في ذلك خير الأدب، لأنه لا يمكن خدمة الأخلاق بشيء أكثر من فهم النفس البشرية .وهذا الأدب لا يتجاهل مواصفات الأخلاق، لكنه يحاول أن يحل مقياسًا مكان آخر، فالعمل الأخلاقي في كثير من الآداب الحديثة هو العمل الجميل في ذاته، لا العمل الذي يتواضع الناس علي خيريته . و يري أن الأدب شق للحجب، ومحو للطلاء حتى تنكشف الإنسانية عن حقيقته ، وليس هناك خلق أبغض إلي رجال الأدب والفن من النفاق الاجتماعي .والأديب بفطرته لا يكره أن يكون ذا أثر في البشر، بل يسعى لإحداث هذا الأثر، ولكنه يفطن إلي أن هذا الأثر يكون أعمق كلما كان قصده إلي إحداثه غير مباشر. [١٣]

تناول مندور العديد من مقاييسه النقدية للأدب والأدباء في حكمه عليهم في كتبه المختلفة؛ فهو قد بدأ حياته النقدية بالمنهج التأثري الذي يعتمد عليه على الذوق والانطباعات التي تخلفها الأعمال الأدبية عليه .وعن هذا المذهب صدرت بعض أحكامه على النقاد العرب القدامى، يقول عن ذلك " : وعن هذا المذهب التأثري"صدّرت في كتاباتي النقدية الأولى فدرست تاريخ النقد عند العرب القدماء في كتابي " النقد المنهجي عند العرب " على ضوء هذا المذهب التأثري، وفضلت من نقاد العرب القدماء من أوتى الذوق المثقف المستنير الذي يستطيع أن يحس بالقيم الجمالية في الشعر وأن يهدينا إليها مثل" الآمدي" في كتابه "عن الموازنة بين الطائيين" (أي البحتري وأبى تمام و مثل القاضي عبد العزيز الجرجاني في كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه" (بينما سفَّهت المقاييس والتعاريف والتقسيمات الشكلية العقيمة التى ظن بعض نقاد العرب القدماء مثل ابن قتيبة و قدامة بن جعفر و أبي هلال العسكري أنهم قد وجدوا فيها عكاز الأعمى. [١٤]

ويتطرق الاستاذ مندور لشعراء الديوان وهم العقاد والمازني وشكري، ولا

ينكر عليهم اجتهادهم في دراسة الشعر العربي القديم وفي الاطلاع على الأدب الإنجليزي .ويذكر أن مدرسة الديوان تتميز على مدرسة مطران من ناحية الذاتية والموضوعية، فمطران قائد الشعر الموضوعي الحديث الذي يمزج بين الوصف والدراما والتصوير، بينما تجنح مدرسة الديوان نحو شعر الوجدان الذي تطغى عليه شخصية الشاعر و تلون الموضوع كله بأحاسيسها الخاصة، أو تستخدمه للتعبير عن آرائها الشخصية، ولكل هذا على اختلاف واضح بين شعراء هذه المدرسة، راجع إلى اختلاف أمزجتهم وثقافتهم وظروف حياتهم .

ويؤكد أن شعراء مدرسة الديوان قد اختلفوا في معنى الوجدان ومضمونه، وذلك لأنه إذا كان الوجدان هو كل ما يجده الشاعر في نفسه، فمن البين أنه قد يجد فكرًا أو يجد خيالا، ولكل وجدان ثقله في هذه المدرسة، ولكن مضمونه يتفاوت بتفاوت الأشخاص، وربما كان هذا هو السبب في محاولة المازني تعريف الشعر على نحو يجمع بين الاتجاهات المختلفة داخل مذهبهم فيقول" :الشعر في ذهني غرضه العاطفة، وأداته الخيال أو الخواطر المتصلة التي توجهها العاطفة وجهتها. [١٥]

ويتحدث الأستاذ مندور عن جماعة أبولو ويذكر أن الكثير منها لم يكن شعرًا يتدفق عن عزم وإرادة وطموح بل يُحس عند معظمهم أن الشعر كان ضرورة حياة وانطلاقا تلقائيا، بل يكاد يكون إجباريًا، فالحياة هي التي تحدد لهم مجالات القول وتدفعهم إليها دفعًا، ولهذا يقتصر شعر كل منهم عادة على الموضوعات التي تثير اهتمامه، ويشعر بحاجة ملحة إلى التنفيس عنها .وشعر هؤلاء يتسم- في الغالب بسمة الشباب وخصائصه الروحية، فهو شعر متوقد في لهفة، متطلع إلى آفاق في الحياة يتعجلها الشباب ويرمقها من بعيد في حسرة .ولكنه لا يستطيع الوصول إليها فيتولد في نفسه الشعور بالحرمان ويتخذ الشعر تنفيسًا وتعويضًا عما تنزع إليه روحه، دون أن يستطيع تحقيقه. [١٦]

ويذكر مندور أن الدعوة إلى التجديد لم تقف عند شعر الوجدان الذي ازدهر بفضل جماعة أبولو، بل حدث تطور جديد من شعر الوجدان الذاتي إلى الشعر الاجتماعي الواقعي .وإذا بشعر الوجدان يأخذ في الانزواء بل ويهاجم أصحابه، ويَتهمون بالذاتية وحب النفس الفردية الانعزالية ويطلق عليهم أحيانًا دعاة الفن للفن، كوسيلة لتجريحهم واتهامهم بالهروب من الحياة العامة ومن معالجة مشكلات المجتمع، ووضع طاقاتها الفنية في خدمة الحياة العامة والأحياء ومحاولة الارتفاع بتلك الحياة إلى مستوى إنساني أفضل.

وهكذا فقد طبق الأستاذ محمد مندور بعض المقاييس النقدية، حيث نجده أفرد حيزًا واسعًا لمنهجه النقدي التأثري وبخاصة حديثه عن وظيفة النقد والنقاد .ونجده رغم واقعيته فقد أُعجب بشعر الوجدان عند مدرسة الديوان وجماعة أبولو .وغيرها من مقاييسه.

الهوامش:

١. صحيفة الرياض – ذي الحجة ١٤٢٨ هـ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٧م - العدد ١٤٤١٦
٢. في الأدب والنقد ص ١٩ وما بعدها ، للاستاذ مندور
٣. المصدر السابق صـ ٢٢
٤. في الميزان الجديد صـ ١١٢ للاستاذ مندور ، ١٩٩٣م
٥. معارك أدبية ،للدكتور محمد مندور صـ ٣ ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، الفجالة بالقاهرة
٦. الأدب و الفنون صـ ١٢٨
٧. في الميزان الجديد صـ ٦
٨. في الأدب والنقد صـ ٩ وما بعدها ، للاستاذ مندور
٩. في الميزان الجديد صـ ١٠١
١٠. أيضا صـ ٥٥
١١. أيضا صـ ٦٨
١٢. معارك أدبية صـ ٤
١٣. في الأدب و النقد صـ ٣٢ و ما بعدها

١٤. معارك أدبية صـ ٤

١٥. الشعر المصري بعد شوقي، الحلقة الأولى: ص ٥٥ وما بعدها

١٦. الشعر المصري بعد شوقي، الحلقة الثانية: ص ٧٧ وما بعدها

المصادر والمراجع

- الأدب وفنونه، ط3 ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.
- الأدب ومذاهبه، د.ط،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م.
- الأدب ومذاهبه، ط3 ، نهضة مصر بالفجالة، د ت.
- الشعر المصري بعد شوقي،الحلقة الأولى نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٣م
- الشعر المصري بعد شوقي، الحلقة الثانية د.ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشعرالمصري بعد شوقي،الحلقة الثالثة نهضة مصرللطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٣ م.
- في الأدب والنقد، د.ط،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،
- في الميزان الجديد، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠٤ م.
- معارك أدبية، د ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، د ت.
- النقدالمنهجي عندالعرب ومنهج البحث في الأدب واللغة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع٢٠٠٤ م
- النقد والنقاد المعاصرون، د ط، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٧م
- عز الدين الأمين :نشأة النقد الأدبي الحديث في مصر،دار المعارف السعودية، طبعة خاصة بوزارة المعارف السعودية.
- العقاد، المازني :الديوان في النقد والأدب، مكتبة السعادة،١٩٢١م.
- العقاد :ديوان العقاد، المجلد الأول، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
- ديوان العقاد، المجلد الثاني، منشورات المكتبة العصرية،بيروت،.
- ساعات بين الكتب، ج1 ، د.ط، مطبعة المقتطف والمقطم، ١٩٢٩
- شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- شعراء ومصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، د .ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،

القاهرة

- يسألونك،ط3 ،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٨ م.
- علي بن عبد العزيز الجرجاني :الوساطة بين المتنبئ وخصومه، تح هاشم الشاذلي، د.ط، دار إحياء الكتب العربة، د.ت.
- علي بن عبد العزيز الجرجاني :الوساطة بين المتنبئ وخصومه، محمد أبو الفضل و علي محمد البجاوي، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية،١٩٥١ م
- علي الجارم :ديوان الجارم،
- علي جواد الطاهر :مقدمة في النقد الأدبي،

* * *